فقال كالمعتذر فقلت ما جئت لذلك ولكن رأيت كذا وكذا فوقع عليه البكاء وقال
انى تبت بعد ما كان هذا قال وخرج من البلد ولم يره بعد ذلك قال فاتفق لى
انى خرجت الى الحج فرأيت فى المسجد الحرام حلقة فتقدمت اليهم فرأيت ذلك الشاب
عليلا مطروحا قال فلم البث حتى قضى الشاب رحمه الله **فصل** وانما يدل جهله
لرجاء عفوه لانه اذا استتر فى الحال بفضله فالمأمول منه ان يعفو فى المآل بلطفه
وفى بعض الحكايات ان بعضهم رئى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال العجائب
كتابى بيمينى فمررت برلة فاستحييت ان اقرأها فقلت الهى لا تفضحنى فقال حين
عملتها لم افضحك ولم تستحى فافضحك وانت تستحينى ومن جهله ان لا يستقر
عصيان العاصين ولا يحمله على سرعة الانتقام تهتك المختطئين فيحلم حتى
تظن الجاهل انه ليس يعلم ويستر حتى يتوهم الجاهل انه ليس يبصر **باب فى معنى**
اسم العظيم والعظيم اسم ورد به القرآن العزيز ومعناه عند اهل الحق يرجع الى
استحقاقه الى صفات العلو والمجد ورفعة القدر فهو عظيم القدر رفيع النعت جليل
الوصف **واعلم** ان العظيم فى اللغة لا يكون الا احد امرين اما بعظم الذات ويعود ذلك
الى كثرة الاجزاء واما بعظم القدر فاما عظم الاجزاء فى وصفه تعالى فمحال فوجب ان يكون
بمعنى استحقاق علو الوصف واوصاف التعالى استحقاق القدم ووجوب الوحدانية و

الانفراد

الانفراد بالقدرة على الايجاد وشمول العلم بجميع المعلومات وتعلق القدرة
بجميع المقدورات ونفوذ الارادة فى الممكنات وادراك السمع والبصر لجميع
المسموعات والمرئيات واستغناؤه عن الانصار والاعوان وتقدسه عن
الاقطار والازمان وتنزه ذاته عن قبول الحدثان فسبحانه من عزيز لا اصادة
عز ولا يلاصقه ذل ولا يحده كيف ولا يقابل بكم ولا يستخبر عن ذاته باين ولا
يخبر عن نفسه بما ولا يستخبر عن حقيقته بكى ولا يرتقى وهم الى تصوره ولا
يطمع فهم فى تقديره ولا يلحقه كنه ولا يماثله شبه **فاما قول المخالفين من**
الكرامية ان معنى العظيم فى وصفه انه تلاقى من وجه واحد اكثر من واحد
فهو خطأ لانه غير معقول من وصف اهل اللغة ولا هو صحيح فى العقول **واما**
من سلك فى وصف عظمته بذكر بعض مقدوراته مما نطق به القصص والروايات
فان ذلك شرح النعت لا فى من عظمته وان كانوا قد قالوا ذلك **ويحكى** عن بعض
المشايخ انه سئل عن عظمته تعالى فقال ما تقول فيمن له عبد يسير جبريل
له ستمائة جناح لو نشر منها جناحين لستر الخافقين وهذا وان كان صحيحا
فان من عرف ان مقدوراته لا نهاية لها علم انه لو اراد ان يخلق فى
لحظة الف الف عالم لم يكن ذلك عليه بايسر من خلق بقة ولا خلق البقة عليه

Copyright © King Saud University